

المسائل السروية

[36] فصل: شبهة في الرجعة، وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف (1) يعود كفار الملة بعد الموت إلى طغيانهم وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ، وتيقنوا بذلك أنهم مبطلون؟! فقلت لهم (2): ليس ذلك بأعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب (3)، ويعلمونه ضرورة بعد المدافعة (4) لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا (5)، فيقولون حينئذ: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين " (6). فقال الله عز وجل: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون " (7) فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه، والمنة .
(1) " كيف " ليس في " ب " و " د " . (2)
في أ " و " م " : له. (3) زاد في م.، فيها. (4) في أ " و " : " وم " : الموافقة. (5) في الدنيا " ليس في " م " . (6) الانعام 6: 27. (7) الانعام 6: 28.
